شيخ امام مسجد حرض الجاني على قتل " الكفار " في ثكنة الراعي الصالح .

"ألديار " تكشف عن خيوط التحقيقات في استشهاد المجند أنطوان كورد .

ألديار – الصفحة الاولى – ألسبت ٢٥ كانون الثاني . جوزف ابو فاضل

من سلسلة الجرائم التي قضت مضاجع اللبنانيين مقيمين ومغتربين ، اضافة" الى المقيمين على ارض لبنان من شرعيين وغير شرعيين ، ومن سلسلة الجرائم التي وقعت وتقع وربما ستقع على " اللون الواحد " في خدمة الشيطان الاكبر أي اسرائيل تحت شعار خدمة " سبيل الله" تدخل هذه الجرائم من ضمن سلسلة جرائم جرت مثل مجزرة الاونيسكو التي قال بطلها امام اعلى سلطة قضائية في المجلس العدلي ألمتهم أحمد منصور " نعم انا ارتكبت جريمتي بدافع طائفي " . وغيرها من الجرائم التي تهز التعايش وتضرب الوفاق الوطني ، وهذا ما عملت عليه القيادات المسلمة نتيجة المسؤولية القطنية التي تقع على عاتقها . فالجريمة التي اقفلت عليها سنة ٢٠٠٢وكان مسرحها ثكنة الراعي الصالح في الدكوانه عندما راح المجند حسين الخلف يطلق النار عشوائيا" في اتجاه عسكريين مجندين ، فقتل المجند أنطوان كورد ليلة راس السنة الميلادية ، اضافة" الى اربعة جرحى من رفاقه نقلوا الى المستشفيات وقد عادهم يومها رئيس الاركان في الجيش اللبناني .

وقد علمت " ألديار ط أن كل التفاصيل التي تقول أن لا منظمات أو أحزاب وراء هذه الحادثة الطائفية هو خبر عار عن الصحة خاصة" وأن المجند كان يأخذ دروسا" في احدى المدارس القرآنية في مخيم عين الحلوة قبل التحاقه بخدمة العلم الذي كان له اسبوع قد انتقل من سريته في الوروار لتوزيعه في اليوم الثاني الى منطقة الشمال وتحديدا" في طرابلس وعكار . وتبين انه اثناء نوم حوالي ٢٥ مجندا" في اسرتهم في " الكوريدور " داخل مبنى ثكنة الراعي الصالح ، فتح النار فجأة" ألمجند حسين الخلف مما ادى الى استشهاد المجند أنطوان كورد واصابة اربعة عسكريين مجندين بجروح مختلفة فر على اثرها الجاني فطاردته القوى الامنية وتمكنت بعد اشتباكات معه من قتله بعد تبادل لاطلاق النار . وعلى الاثر جرت ترقية المجند كورد الى رتبة عريف ومنحه وسامي الحرب والجرحى الصادرين عن وزير الدفاع الوطني خليل الهراوي وقائد الجيش العماد ميشال سليمان والمجلس العسكري . وقد تبين ان المجند حسين الخلف الذي قتل من قتل هو من منطقة عكار وتحديدا" من منطقة وادي خالد التي عرفت " بخزان الجيش " طوال حقبة كبيرة من الزمن ولا تزال . وقد علمت "الديار " أن عملية استشهاد المجند واصابة رفاقه لم تتجاوز الدقيقة الواحدة وسط ذهول ما كان يجري ، لكن قوة وجبروت المؤسسة العسكرية جعلت العسكر يطاردونه ويشدون ازر بعضهم بطريقة لم يكترثوا فيها لهوية ولون الجاني . كما علمت "الديار " أنه أصبح هناك موقوفون في القضية . وقد عرف منهم ألشيخ جمعة عطيه امام مسجد في وادي خالد وبأن هذا الشيخ الجليل قد صدرت بحقه مذكرة توقيف وجاهية بتهمة التحريض على القتل داخل المؤسسة العسكرية من قبل قاضي التحقيق الاول العسكري ألقاضي رياض طليع ، في وقت حاول مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بالتكليف حلحلة " ولحلحة " عملية التوقيف ريثما تنجلي الامور اكثر . وقد جاء القرار القاضي بتوقيفه نسبة الى تحقيقات مكثفة اجرتها مديرية المخابرات، واحالتها مع الموقوفين الى المحكمة العسكرية والتي يجري ألتكتم على مضمونها . وقد ارتكز القاضي طليع في مذكرته وقراره اللذين اصبحا امام رئيس محكمة التمييز العسكرية القاضي طربيه رحمه ، الذي امر بدوره باصدار مذكرة ثانية مثبتا" الجرم على امام المسجد بالتحريض على القتل ، والذي لم يكن مفوض الحكومة بالتكليف قد اشار اليه . وفي التحقيق تبين ان المجند حسين الخلف كان قد بدأ

بأخذ دروس قرآنية لدى امام المسجد الشيخ جمعه عطيه عبر عدة جلسات . وكان ينتقل المجند الخلف الى عيـــن الحلوة ، حيث كان يأخذ دروسا" في عين الحلوة ثم يعود ويضع الشيخ في تفاصيل هذه الدروس ، الى ان وصـــل الامر أن قام بزيارة الشيخ ليهديه سلام جماعة عين الحلوة ، فقام بسؤاله : " شو راي اهل السنة بالمسيحيين وهـل هؤلاء كفار ؟ فأجابه الشيخ : " نعم هؤلاء كفار ، نعم كفار " . ثم ساله الخلف مجددا" : اذا قتلتهم بفوت عالجنـة ؟ فرد الشيخ : نعم تدخل الجنة .

ثم قال الشيخ له ، يجوز قتلهم ، لكن هلق مش وقت قتل المسيحيين ، ألآن دور اليهود أولا" . ألخلف : واذا قتلـت مسيحيين بفوت عالجنة ؟ رد ألشيخ : نعم صحيح . أما عن أهل الشيعة فقد اعتبر الشيخ أن الخلاف معهم علـــى الخلافة . وفي النهاية ان الشيخ ألذي شحن وحرض ألمجند حسين الخلف على قتل " الكفار " تنطبق عليه جنايـات المواد ٢١٧و٢١٨و٥٤٩من قانون العقوبات التي تنص عقوبتها حتى الاعدام في غياب الجاني أي التحريض علـى القتل عن سابق تصور وتصميم وبصورة اوضح عمدا" . وقد بدأت حملة الاستنكارات الصريحة والصادقة من كل لبنان ومن الشمال ووادي خالد تحديدا" بغية لملمة ألقضية ولن نقول أن قضية مثل هذه سيصار الى لفلفتـــها فـــي دولة كان الدم غال فيها ، وفي دولة لها علم ونشيد بالسلطات على مختلف أنواعها ، وتحديدا" ألجيش لبناني باسل.